

استخدام تحليل "Database Dimensions" لاستكشاف مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة

الإدارية والتوجه الريادي

Using "Database Dimensions" analysis to explore areas of joint research between organizational ambidexterity, management accounting and entrepreneurial orientation

سناء طبّاخي¹، لطيفة بكوش²

¹ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)، s.tabakhi@centre-univ-mila.dz

² مخبر (PEDAA)، جامعة الوادي (الجزائر)، latifa-bekkouché@univ-eloued.dz

تاريخ القبول: 2024/11/16

تاريخ الاستلام : 2024/10/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى محاولة تحديد الاتجاهات الحديثة في تطور ورؤية آفاق البحثية في مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي من خلال إجراء تحليل بيبليومتري للبحوث المفهرسة في هذه الموضوع بقاعدة بيانات (Dimensions) خلال الفترة 2014 الى 2023. تم تحليل البيانات المستخرجة واستخدام تحليل قاعدة بيانات المدروسة، في فحص المنشورات من خلال التواجد المشترك للكلمات الرئيسية في العنوان والملخص يتم إجراء التحليل باستخدام تكرارات، وتحليل الاستشهاد. قدمت النتائج نظرة لاتجاهات الدراسات العلمية حول الموضوع والتي أظهرت قلة وحداثة وتذبذب البحوث المنشورة في هذا المجال ضمن قاعدة بيانات (Dimensions) وهو ما يخلق فجوات بحثية تكون محورا للبحوث المستقبلية. حيث قد تكون هذه الدراسة أداة إرشادية للباحثين العاملين في مجال مماثل. كما يمكنهم الحصول على رؤى حول القطاع الذي يجب مراعاته لإجراء مزيد من الدراسة مثل التحليل الكمي ومعرفة أهمية العلاقة العملية بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي بعد إظهار ملامح نظرية حولها في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البراعة التنظيمية؛ المحاسبة الإدارية؛ التوجه الريادي؛ الفجوة البحثية.

الترميز الاقتصادي JEL: M13؛ M15؛ M41

Abstract : This study aims to attempt to identify recent trends in the development and vision of research horizons in the fields of joint research between organizational ambidexterity, management accounting and entrepreneurial orientation by conducting a bibliometric analysis of the research indexed on this topic in Dimensions database during the period 2014 to 2023. The extracted data was analyzed and using the studied database analysis, in examining publications through the joint presence of keywords in the title and abstract. The analysis is performed using frequencies and citation analysis. The results provided an overview of the trends in scientific studies on the subject, which showed the scarcity, modernity, and fluctuation of published research in this field within Dimensions database, which creates research gaps that will be the focus of future research. This study may be a guidance tool for researchers working in a similar field. They can also obtain insights into the sector that should be considered for further study, such as quantitative analysis, and know the importance of the practical relationship between organizational ambidexterity, management accounting, and entrepreneurial orientation after showing theoretical features about it in this study.

Keywords : Organizational Ambidexterity; Management Accounting; Entrepreneurial Orientation; Research Gap.

JEL Classification Codes : M13; M15; M41

تبحث المنظمات بطريقة مستمرة عن آليات حديثة للمنافسة تجعلها قادرة على التكيف والتأقلم في بيئة اقتصادية واجتماعية تتسم بالتغير المستمر داخليا وخارجيا لضمان الاستمرار والبقاء والنمو. تعد البراعة التنظيمية أحد الخيارات الادارية الحديثة التي تستطيع من خلالها هذه المنظمات تحقيق التوازن بين أنشطة الاستغلال والاستكشاف (عبد العزيز، 2021، صفحة 818). لقد تم يتم اقتراح البراعة التنظيمية على أنها تحقق كلا من الاستغلال أو اكتساب الكفاءة في العمليات التجارية الحالية واستكشاف أفكار تجارية جديدة لمواجهة الأسواق وتحقيق التحولات التكنولوجية (Chakma, Paul, & Dhir, 2021, p. 1). يتم ذلك من خلال الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لها بما يضمن تحقيق الكفاءة في الامد القريب، والبحث عن فرص إمكانيات جديدة لكي تكون قادرة علي التكيف مع متغيرات بيئتها الاقتصادية بما يضمن البقاء لها في الأمد الطويل (عبد العزيز، 2021، صفحة 818).

مع بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين، تنظر العديد من الشركات في جميع الصناعات تقريباً إلى ريادة الأعمال باعتبارها ضرورة إذا أرادت البقاء في عالم مدفوع بشكل متزايد بالتغيير المتسارع. تم إنشاء العديد من الشركات الجديدة، ليس فقط من قبل رواد الأعمال ولكن أيضاً بشركات قائمة. تعتبر إجراءات ريادة الأعمال سلوكاً أساسياً للشركات التي تنتقل من خلالها إلى أسواق جديدة، وتستحوذ على عملاء جدد وتجمع الموارد بطرق جديدة (Xiaoyan, Dapeng, & Yan, 2015, p. 1460).

إن الاستراتيجية التي تساعد المؤسسات في تحديد الفرص الجديدة لتنفيذ الأعمال وتحقيق الأهداف التنظيمية بأفضل طرق ممكنة، وبالتالي يتحسن أداء الأعمال تعرف بالتوجه الريادي وهو هو القوة الدافعة التنظيمية لنشاط المبادرة للمنظمات. فالتوجه الريادي بمثابة اتجاه لتعزيز البقاء والاستمرارية وهو قوة دافعة تشرح كيف تتصرف المنظمة في ريادة الأعمال، فهو أحد التوجهات الاستراتيجية التي تصف حجم أنشطة ريادة الأعمال التي تقوم بها المنظمة. ينطوي التوجه الريادي على الممارسات وعمليات صنع القرار التي تعكس السلوك الريادي؛ حيث حدد الباحثون توجه الابتكار والاستباقية والمخاطر كمكونات أساسية للتوجه الريادي (الحري، 2020، الصفحات 55-58).

بصفة عامة تظهر الأعمال الريادية من تنفيذ أفكار فريدة وقابلة للتطبيق تجارياً، لكن احياناً معدل نجاح هذه الأعمال يكون منخفضاً نسبياً، تشمل الأسباب الرئيسية لذلك الافتقار إلى التخطيط، وعدم المعرفة بالتمويل (Lee & Cobia, 2013, p. 1). تشكل الحاجة إلى المحاسبة في أساليب الإدارة أساسيات العمليات في المؤسسات الصغيرة المعاصرة. وفقاً لـ: (Schwarze, 2008)، فإن العديد من المشاريع الصغيرة يقودها ويديرها أو يمتلكها مديرون يفتقرون إلى المهارات اللازمة والعمليات الواضحة والكفاءات التشغيلية والكفاءة المهنية التي تدعو إليها نظريات المحاسبة الإدارية. يؤدي ذلك إلى اتساع الفجوة بين المشروعات متناهية الصغر والشركات الراسخة بسبب قدراتها في رأس المال والموارد البشرية. إلا أن نقل المعرفة بالمحاسبة الإدارية إلى المديرين/المالكين وخاصة صيانة سجلات البيانات المالية يمكن أن يكون المراحل الأولى لتطوير المهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة في المشاريع الصغيرة (Alfartoosi, Jusoh, & Yas, 2021, p. 445).

إن الأبحاث الحديثة في المحاسبة الإدارية تقدم حلاً وتظهر أن اعتماد أنظمتها للتحكم الإدارية (Management Control Systems) يوفر نجاحاً أكبر في البقاء والانتقال إلى شركات أكبر وأكثر نفوذاً (Lee & Cobia, 2013, p. 1). كما تلعب المحاسبة الإدارية دوراً حيوياً في بيئة الأعمال، إلا أنها تواجه تحديات عديدة ك: زيادة حدة المنافسة، عولمة الأسواق، الاهتمام بالجودة والتطور التكنولوجي، وما يتطلبه كل هذا من تغييرات تنظيمية في المؤسسة (زامل، 2021، صفحة 16). ان الربط بين ادوات المحاسبة الإدارية والاعمال الريادية يحقق مجموعة من الاليات تتضمن تنفيذ عملية إدارة تكاليف المعاملات والابتكار بكفاءة، مما يعزز استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة. يسمح هذا بمواصلة عملية التخطيط بفعالية. تُظهر ممارسة ريادة الأعمال أن للرقابة دوراً مهماً في تقييم الأنشطة المبتكرة (Sakun, Prystemskyi, & Kartashova, 2021, p. 548). لان المعلومات الناتجة عن نظام المعلومات الخاص بالمحاسبة الإدارية توجه الإدارة، تحفز السلوك، تدعم وتخلق القيم الثقافية اللازمة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية للمشاريع الريادية (Anderson & Widener, 2006, p. 319).

وفقاً لما سبق، تحاول هذه الدراسة مناقشة التعرف البحوث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي بالاعتماد على المنهج البليومتري؛ أي أنها تهدف الى التعرف على المراجع التي درست المصطلحات الثلاثة معا لإيجاد الفجوات البحثية في هذا المجال. فوفقاً لـ: (Farooq, 2017, p. 66) هناك فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق، حيث يفتقر المنظرون إلى المعلومات حول التطبيقات العملية لنتائج البحوث بينما يتمتع ممارسين بالخبرة العملية من المفيد النظر إلى تفاعلية أي أسلوب أو سلوك اداري مع أي نظام معلوماتي إداري من المنظورين النظري والعملية وبالتالي إيجاد الفجوة البحثية للتعلم أكثر في هذه التفاعلية. الفجوة البحثية هي مسألة بحثية لم تتم معالجتها بشكل صحيح. في المرحلة

الأولية من أبحاثهم، غالبًا ما يجد الباحثون والأكاديميون صعوبة في تحديدها في الأدبيات السابقة خصوصًا المبتدئون حتى وإن كانت في مجالات تخصصهم (Farooq, 2017, p. 66). إن الهدف من هذه الدراسة هو اقتراح إطار لتحديد أي فجوة بحثية بصفة عامة وفي مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي في قاعدة بيانات (Dimensions) بصفة خاصة باستخدام تحليل انتاج المنشورات واتجاهات التطور الذي يعتمد على التحليل البيبليومتري. حيث أن عدد المنشورات يعتبر مؤشر مهم لقياس اتجاه تطور معين أو موضوع بحث علمي معين (Liu, et al., 2018, p. 2).

يستخدم التحليل البيبليومتري أدوات وتقنيات إحصائية لتحليل الكتب والمقالات ومنشورات المجالات باستخدام عدة أدوات منها تحليل الاستشهادات والرسومات البيانية (Hemalatha & Munuswamy, 2021, p. 2965). يعد هذا التحليل طريقة شائعة ودقيقة لاستكشاف وتحليل كميات كبيرة من البيانات العلمية. فهو يظهر تطور مجال علمي معين، ويبرز المجالات البحثية الجديدة، إلا أن تطبيقه في أبحاث الأعمال جديد نسبيًا (Donthu, Kumar, Mukherjee, Pandey, & Lim, 2021, p. 285). لقد استخدمت الدراسة التحليل الذي تقدمه قاعدة بيانات (Dimensions) وهي الأحدث بين قواعد البيانات العلمية، التي تم إنشاؤها في عام 2018 (Singh, Singh, 2018) (Karmakar, Leta, & Mayr, 2021, p. 5114). لهذا، كانت الدراسة استكشافية بطبيعتها وتستند إلى مراجعة منهجية للأدبيات وقد عاجلت حسب النتائج المستخرجة في أكتوبر 2023 حوالي 26 ورقة بحثية ظهرت كنتائج بحث من 139 مليون وثيقة تتضمنها قاعدة بيانات (Dimensions) التي تطرقت إلى البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي. وفقا للأهداف المذكورة أعلاه، تم صياغة إشكالية البحث التالية:

ما أنواع الدراسات العلمية التي أجريت حول البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي في قاعدة بيانات Dimensions؟

بالتالي تسعى هذه الدراسة إلى الاستكشاف الآتي:

- س 1: ما هو اتجاه النشر فيما يتعلق مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي من 2014 إلى 2023؟
 - س 2: ما هي الفجوات البحثية في مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي من 2014 إلى 2023؟
- تمثلت الدراسات السابقة حول البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي على سبيل المقال لا الحصر كما يلي:
- **دراسة (Sorsanen, 2009):** يهدف هذا البحث إلى فحص أنظمة التحكم الإداري التي تعمل ضمن وحدتي عمل في شركة دراسة الحالة، وتقييم الآثار المترتبة على أدائها. تم جمع الأدلة التجريبية من مجموعة من المقابلات ووثائق الشركة الداخلية والعديد من التقارير الصحفية التجارية وتقارير الشركة السنوية. تم استخدام دراسة الحالة. أظهرت النتائج ظهرت عدة نتائج منها أن أنظمة التحكم الإداري متشابهة معًا وتساعد في تعزيز البراعة التنظيمية؛
 - **دراسة (Affes & Rhouma, 2014):** تتناول هذه الدراسة أهمية نظام المحاسبة الإدارية في وقت إنشاء المشاريع الجديدة، خاصة المؤسسات المتوسطة ويعتبر الباحثان أن نظام المحاسبة الإدارية مهم جدًا لنجاح التوجه الريادي فيها. توضح نتائج نموذج الانحدار البسيط المطبق على دراسة عينة مكونة من 53 مشروعًا صناعيًا جديدًا تم إنشاؤه في السياق التونسي أنها تعطي أهمية أكبر لقياس الأداء، ويميل معظمهم إلى اتخاذ المؤشرات غير مالية كأساس لبرامج التحفيز والتي تتضمن أربعة مؤشرات مالية وغير مالية للنجاح في تحقيق التوجه الريادي؛
 - **دراسة (Tuan, 2016):** الغرض من البحث هو دراسة الدور التنبؤي للبراعة التنظيمية للتوجه الريادي والصفقات الخاصة (i-deals) التي يمنحها صاحب العمل لموظفين لاستكشاف قدراتهم واهتماماتهم الناشئة. تمت دراسة الدور المعتدل للمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في تأثير البراعة التنظيمية على التوجه الريادي. تم الحصول على البيانات المقطعية لتحليل SEM من 427 ثنائية من مشرف ومروؤوس من شركات البرمجيات في بيئة الأعمال في فيتنام. أكدت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية بين البراعة التنظيمية والتوجه الريادي، والتي أدارتها المسؤولية الاجتماعية للشركات. كما تم العثور على التوجه الريادي كمتنبئ قوي لصفقات الخاصة؛
 - **دراسة (Duval, 2016):** تشرح هذه الدراسة في مراجعة للأدبيات التنظيم الماهر الذي يؤدي إلى البراعة التنظيمية، وتناقش النماذج التي تطورت وكيف تحل الصراعات الهيكلية الناشئة عن جداول الأعمال المتنافسة أظهرت الدراسة أن البيئات الخارجية الديناميكية والتقدم المستمر في مجال الحوسبة إلى تقليص دورات حياة العديد من المنتجات؛ وإن المعايير المطبقة لدعم ومراقبة الابتكار والتطوير تتعارض تمامًا مع تلك المطلوبة لإدارة القدرة الناضجة التي تركز على استخلاص الحد الأقصى من القيمة المتبقية من المنتج المتضائل. لهذا تطورت البنى المتخصصة لتسهيل رعاية

أنشطة الاستكشاف والاستغلال. إن فهم هذا العوامل يؤدي إلى البراعة التنظيمية، كما يساعد ممارس المحاسبة الإدارية على تصميم أنظمة مناسبة للتحكم في هذه البنى؛

- دراسة (Oppi, Cavicchi, & Vagnoni, 2020): تهدف إلى تحليل العلاقة بين استخدام ممارسة المحاسبة الإدارية وتنمية التوجه الريادي. حيث يرى البحث أن استخدام ممارسة المحاسبة الإدارية يتأثر بشكل إيجابي بامتلاك الكفاءات الإدارية. يعتمد البحث نموذج المعادلة الهيكلية لاختبار الفرضيات، مع التركيز على عينة مكونة من 339 صيدلية مجتمعية إيطالية بمعدل الاستجابة 54.6%. تدعم النتائج وجود علاقة إيجابية بين الكفاءات الإدارية وممارسة المحاسبة الإدارية وبين ممارسة المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي، مما يساهم في مجال غير مستكشف بشكل كافٍ ويقدم اقتراحات للمديرين والممارسين والأساتذة.

1. الطريقة والأدوات:

تهدف معظم الأبحاث إلى تطور الفجوة البحثية التي تعتبر أساسياً للتحقيق في أي مشكلة أو ظاهرة أو سؤال علمي (Miles, 2017, p. 1). يساعد تحديد الفجوات البحثية في توجيه تصميم وإجراء البحوث، تعرف الفجوة البحثية بأنها موضوع أو مجال علمي فيه المعلومات المفقودة أو غير الكافية مما يحد من القدرة على التوصل إلى نتيجة لسؤال ما (Nyancho, Tudur-Smith, Porcher, & Hren, 2019). لقد اقترح (Miles, 2017, pp. 2-4) نموذجًا يتكون من سبع فجوات بحثية أساسية سميت:

(أ) فجوة الأدلة والتي تحدث إذا تعارضت نتائج بحثية جديدة الاستنتاجات المقبولة على نطاق واسع؛ (ب) الفجوة المعرفية وهي تظهر عندما تكون نتائج البحوث المطلوبة غير موجودة؛ (ج) الفجوة بين الصراعات العملية والمعرفية وهي التناقض بينهما الذي يمكن أن يحفز البحث الجديد في اتجاه علمي معين؛ (د) الفجوة المنهجية والتي تعالج التعارض مع طرق البحث في الدراسات السابقة وتقدم خطأً جديدًا لها؛ (هـ) الفجوة التجريبية والتي تعامل مع الثغرات الموجودة في البحث السابق؛ (و) الفجوة النظرية وتتناول الفجوات النظرية مع البحث السابق؛ (ز) الفجوة السكانية والمتعلقة بالسكان الذي لم يتم بحثهم بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

تشتمل المنهجية الببليومترية على تطبيق التقنيات الكمية أي انجاز التحليل الببليومتري مثل تحليل الاستشهاد؛ وعلى البيانات الببليومترية مثل عدد وحدات النشر والاستشهاد. بدأت المناقشات المبكرة حول القياسات الببليومترية في الخمسينيات من القرن الماضي، مما يشير إلى أن منهجية القياسات الببليومترية ليست جديدة. إلا أن انتشار القياسات الببليومترية حديث لحد ما، كما يلاحظ نموها في مجالات "الأعمال والإدارة والمحاسبة" و"الاقتصاد والاقصاد القياسي والتمويل" و"العلوم الاجتماعية". وبالتالي اكتسب التحليل الببليومتري شعبية هائلة في أبحاث الأعمال في السنوات الأخيرة هي انعكاس لفائدتها في (1) التعامل مع كميات كبيرة من البيانات العلمية، و(2) إنتاج تأثير بحثي كبير. يستخدم الباحثون التحليل الببليومتري لعدة أسباب، مثل الكشف عن الاتجاهات الناشئة في انجاز الأبحاث والمجلات، أنماط التعاون بين المؤلفين والهيئات، ومكونات البحث العلمي، واستكشاف البنية الفكرية لمجال معين في الدراسات السابقة. بالتالي فهي تمكن الباحثين من (1) الحصول على نظرة عامة شاملة حول مجال بحثي معين، (2) تحديد الفجوات البحثية، (3) استخلاص معلومات جديدة أفكار للتحقيق، و(4) وضع مساهماتهم المقصودة في هذا المجال (Donthu, Kumar, Mukherjee, Pandey, & Lim, 2021, pp. 285-286).

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الببليومتري للحصول على معلومات مفيدة حول المحتوى المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي. تم ذلك بالقياس الببليومتري وهو تحليلات إحصائية تستخدم لفحص المنشورات العلمية ولتقييم وتقييم الإنتاج العلمي في مجال معين. غالبًا ما تُستخدم هذه الأساليب لدراسة دورات حياة وتطور مفاهيم وأفكار الإدارة وكما أشار (Strang & Wittrock, 2019)، أن الدراسات الببليومترية تحدد الاهتمام بأفكار الإدارة مع مرور الوقت بحساب أعداد المنشورات حول موضوع معين بالإضافة إلى تصنيفها إلى فئات مختلفة". كما أنها طرق القياس الببليومتري يمكن أن توفر رؤى مفيدة حول تطور مفاهيم الإدارة (Madsen & Berg, 2021, p. 90).

تم استخراج البيانات الببليومترية المستخدمة في هذه الدراسة من قاعدة بيانات (www.dimensions.ai)، تم الوصول إليها في 2023/05/04. هناك العديد من الأسباب لاستخدامها، منها أنها قاعدة بيانات جديدة تم إطلاقها في 2018 ومدعومة من (Digital Science & Research Solutions Inc) واعتبرت بديلاً عن (Scopus & WoS) توفر بيانات الاستشهادات المرجعية وبيانات القياسات البديلة وهي تتبع حركة الوصول المفتوح (الدكر، 2023، صفحة 18).

2. التأصيل النظري

1.2. البراعة التنظيمية:

تمتد جذور كلمة البراعة لـ 1976 وهي كلمة لاتينية الأصل تعني قدرة الفرد على استخدام كلتا يديه في نفس الوقت. تشير البراعة التنظيمية إلى قدرة المنظمة على أن تكون متسقة وفعالة في إدارتها لمتطلبات الأعمال الحديثة مع التكيف مع التغيرات البيئية فقد ظهرت كنموذج بحثي جديد في نظرية التنظيم، استخدم (March, 1991) لأول مرة هذا المصطلح لطرح مفهومي الاستكشاف والاستغلال. إن تصور البراعة التنظيمية كمفارقة يستلزم إعادة النظر في آليات الدعم التي يمكن استخدامها لتعزيزها. يشير الاستغلال إلى البناء على المعرفة الموجودة، والتأكيد على تفضيلات العملاء الحالية وتحسين العروض الحالية، في حين يشير الاستكشاف إلى قدرة المنظمة على التحقيق في الفرص الجديدة ومتابعتها، وتطوير معرفة جديدة وابتكار منتجاتها وخدماتها بشكل جذري. يُتفق على أن تحقيق الاستغلال والاستكشاف معاً يمثل تحدياً، لأن أهداف كل منهما غالباً ما تكون متعارضة، في حين ينبغي للمنظمة أن تشارك بشكل كافٍ في الاستغلال لضمان قدرتها على البقاء الحالية وفي نفس الوقت تمويل الأنشطة المتعلقة بالاستكشاف التي يمكن أن تضمن قدرتها على البقاء في المستقبل. إن نهج التكامل في الريادة الاستراتيجية يكمن في الحفاظ على توزيع متوازن للموارد بين الاستكشاف والاستغلال، وهو ما يُنظر إليه على أنه براعة تنظيمية. تُعرف البراعة التنظيمية أيضاً بأنها قدرة المنظمات على تحقيق التوافق بين الكفاءة في إدارة الأعمال الحالية والتكيف مع التغيرات البيئية، وتحدث في المنظمات التي تسعى لتحقيق الكفاءة على المدى القصير مع توفير القدرات التي تحتاجها من أجل البقاء طويل المدى؛ ولقد اكتسبت اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة (Xiaoyan, Dapeng, & Yan, 2015, pp. 1460-1463) (الغناي، 2022، صفحة 85) (ناصر، علي، و محروس، 2023، صفحة 13) (Mura, Micheli, & Longo, 2021, p. 129).

إن التحدي المتمثل في البراعة يقع في ملائمة استراتيجية المنظمة مع مواردها منها: الموارد البشرية، مرونة التصنيع، المرونة الاستراتيجية، وأداء الشركات. مما يعني أن البراعة التنظيمية القدرة على استمرارية كلاً من الإبداع الجذري والإبداع التدريجي والتعامل مع الأنشطة المتعارضة بشكل متزامن (الغناي، 2022، الصفحات 85-87). يقصد بالإبداع الجذري إنتاج منتجات بشكل سلع أو خدمات جديدة أو تكنولوجيا مطورة لتحل محل سلع وخدمات وتكنولوجيا موجودة في القطاع الذي تعمل فيه المنظمة. إن هذا النوع من الإبداع يقدم قفزات أساسية تحدث تغييرات أو ابتكارات واسعة في الصناعة. إن الإبداع لا يعد جذرياً ما لم يحقق بعض أو كل الشروط الآتية: (1) إشباع حاجات جديدة؛ (2) إشباع حاجة قائمة للزبائن ولكن بفاعلية خمس مرات عما اعتاد عليه هؤلاء؛ (3) تخفيض تكاليف الإنتاج بنسبة لا تقل عن 30% عن المنافسين و(4) تحقيق أرقام مبيعات تفوق المتوقع مرتين على الأقل. أما الإبداع التدريجي فهو سلع أو خدمة أو تكنولوجيا محسنة عما هو موجود ولكن متكرر ويزيد باستمرار ويستند على استمرارية التحسين وتوسيع التطبيقات الإبداع الجذري. إن الإبداع التدريجي يجبر المنظمات على الاستمرار بالتحسينات المتعلقة بالمنتج لتستطيع مواصلة التنافس مع بقية الشركات. أحياناً، يسمى الأول بالإبداع الكلي أو الرئيسي، والثاني بالإبداع الجزئي أو الثانوي (العبيدي و العزاوي، 2010، الصفحات 218-219).

2.2. التوجه الريادي:

تشير ريادة الأعمال الإستراتيجية كمجال بحثي ناشئ إلى أن أفعال ريادة الأعمال هي سلوكيات استغلال الشركات للفرص التي لم يعرفها الآخرون، كما أنها ممارسة نشاط في حالة عدم التأكد والمخاطرة بأسلوب إبداعي. تركز ريادة الأعمال على النمو والابتكار المرتبطين بالمخاطر وعدم اليقين، مما قد يتسبب في فشل الشركات المنشأة حديثاً. لمعالجة هذه المشكلة، تم التوصل إلى حل هو دمج ريادة الأعمال مع إدارة الإستراتيجية حيث يركز كلاهما على كيفية تكيف الشركات مع التغير البيئي واستغلال الفرص التي تخلقها حالات عدم اليقين (Xiaoyan, Dapeng, & Yan, 2015, p. 1460) (سلطان، 2022، صفحة 562) إن القوة الدافعة وراء السعي التنظيمي لأنشطة ريادة الأعمال هي التوجه الريادي (Sok, Snell, Lee, & Sok, 2017, pp. 233-234) يمثل بناء التوجه الريادي عملية ريادة الأعمال ويشير إلى العملية والممارسات وأساليب صنع القرار والسلوكيات التي تؤدي إلى "دخول" أسواق جديدة أو قائمة بسلع أو خدمات جديدة (Buli, 2017, p. 295). يذكر (Miller, 1983) أن المنظمات ذات التوجه الريادي تقبل المخاطر المرتبطة بابتكار المنتجات و/أو الأسواق وتتصرف بشكل استباقي قبل منافسيها. كما يقترح (Miller, 1983) أنه يشتمل على ثلاثة أبعاد أساسية: الابتكار، وتحمل المخاطر، والاستباقية ثم أضاف (Lumpkin & Dess, 1996) بعدين هما العدوانية التنافسية والاستقلالية (Monteiro, Soares, & Rua, 2017, p. 6). كما يُنظر للتوجه الريادي

على أنه استعداد الشركة نحو قبول ممارسات ريادة الأعمال والعمليات وصنع القرار، والتي تتميز بالابتكار والمخاطرة والاستباقية والعدوانية التنافسية والاستقلالية، كلها تسهل السعي وراء فرص جديدة (Sok, Snell, Lee, & Sok, 2017, pp. 233-234) تُستخدم هذه الأبعاد لوصف وتمييز عمليات ريادة الأعمال الرئيسية كمجموعة من التحديات التنظيمية النموذج المقبول للتوجه الريادي (Buli, 2017, pp. 295-297):

- **المخاطرة:** تنطوي المخاطرة على اتخاذ إجراءات جريئة مثل المغامرة في أسواق جديدة غير معروفة، وتخصيص جزء كبير من الموارد لمشاريع ذات نتائج غير مؤكدة، والافتراض بكثافة. أي انما تعبر عن نمط الرائد في اتخاذ القرار في ظل عدم اليقين الذي يعكس المخاطر؛
- **الابتكار:** هو الرغبة في دعم الإبداع والتجريب في تقديم منتجات جديدة، والقيادة التكنولوجية وتطوير عمليات جديدة. قد يحدث الابتكار على طول سلسلة متواصلة من الرغبة البسيطة إما في تجربة خط إنتاج جديد أو تجربة مكان إعلاني جديد، للبحث عن فرص جديدة؛
- **الاستباقية:** هي موقف المنظمة في توقع الرغبات والاحتياجات المستقبلية في السوق والتصرف بناءً عليها، وبالتالي خلق ميزة المتحرك الأول في مواجهة المنافسين. وتدعو إلى إعادة تشكيل الموارد والمعرفة لاستغلال الفرص التجارية الجديدة؛
- **العدوانية التنافسية:** هي ميل الشركة إلى تحدي منافسيها بشكل مباشر ومكثف لتحقيق دخول أو تحسين مركزها، أي التفوق عليهم في السوق. وهي موقف هجومي قوي موجه للتغلب على المنافسين ويمكن أن يكون جزءًا من رد فعل للدفاع عن وضعها الحالي؛
- **الاستقلالية:** ترتبط بالعمل المستقل للفرد أو الفريق في طرح فكرة أو رؤية وتنفيذها حتى اكتمالها.

قام (Bojica, del Mar Fuentes, & Gómez-Gras, 2011) بتصنيف هذه الأبعاد إلى: (1) التوجه الريادي التدريجي (*Incremental Orientation*) الذي يشير إلى الأنشطة الريادية ذات العلاقة بالتحسينات على منتجات حالية أو منتجات جديدة بأبعاد مماثلة لأبعاد السابقة، ويضم التوجه الريادي الإبداعي، والتوجه الريادي الاستباقي، والتوجه الريادي متحمل المخاطر؛ (2) التوجه الريادي الجذري (*Radical Orientation*) يشير إلى عملية متكاملة العناصر من إنتاج وتسويق وإدارة استراتيجية، بما يؤدي إلى طرح خدمة جديدة مختلفة جذريا عن تلك الموجودة في الأسواق، ويضم التوجه الريادي العدائي، والتوجه الريادي الاستقلالي (النعي، المومني، و الشغري، 2016، الصفحات 31-32).

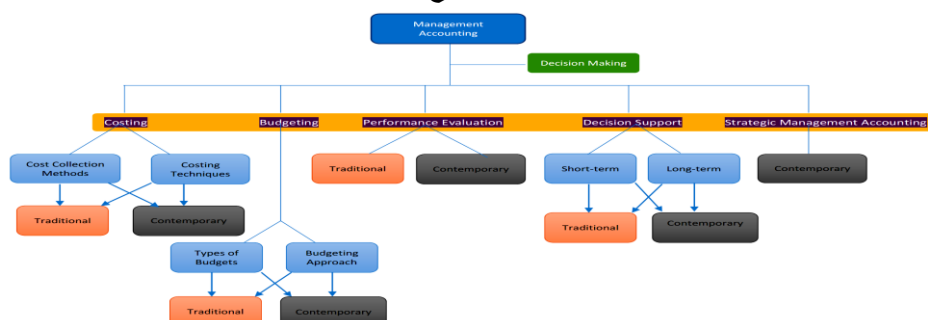
3.2. المحاسبة الادارية:

يعد استخدام الممارسات الإدارية التي يمكن أن توفر معلومات مهمة للإدارة أمرًا حيويًا لضمان فعالية وكفاءة الأعمال. إحدى الممارسات المعمول بها هي المحاسبة الإدارية التي تضم معلومات مالية وغير مالية كأحد نظم المعلومات الإدارية المهمة التي يجب أن تستخدمها الشركات الصغيرة والمتوسطة (Ahmad, 2014, p. 236). إن المحاسبة الإدارية هي فرع من فروع المحاسبة يعني أن موظفي المحاسبة يستخدمون المعلومات التي توفرها المحاسبة المالية ومعلومات أخرى والإبلاغ عنها لتخطيط ومراقبة الأنشطة الاقتصادية اليومية لموظفي إدارة المؤسسة على جميع المستويات ومساعدة صناع السياسات على اتخاذ قرارات محددة بسلسلة من الأساليب المتخصصة بهدف تحسين الفوائد الاقتصادية للمؤسسة. بالتالي المحاسبة الإدارية هي عملية تحسين مستمرة توفر قيمة مضافة وتصميم وقياس وإدارة نظم المعلومات المالية وغير المالية للمؤسسات (Du, Jiang, J., & Ji, 2017, p. 19).

يتم تعريف المحاسبة الإدارية أيضا على أنها خط محاسبي مستقل للمؤسسة التي توفر دعم المعلومات لنظام إدارة الأعمال؛ تتضمن هذه العملية تحديد وتحليل وقياس وتثبيت وتخزين وحماية وإعداد وتفسير ونقل واستقبال المعلومات التي يحتاجها جهاز الإدارة لأداء وظائفه. (Ishchenko, 2020, pp. 79-80). كما أنها تكامل الشراكة في القرارات الإدارية وتخطيط الأقسام وأنظمة إدارة الأداء وتوفير الخبرة في إعداد التقارير المالية والرقابة لمساعدة الإدارة في صياغة وتنفيذ استراتيجية المؤسسة (Gornjak, 2014, p. 1350) فهي عنصر مهم في عملية صنع القرار الإداري للمساعدة في توجيه استراتيجية العمل الشاملة في المؤسسات (Qiu, Hu, Liang, & Dow, 2023, p. 1). لقد اقترح (Dlamini & Schutte, 2021) أطارا واسعا للمحاسبة الإدارية خاص بصنع القرار للشركات الصغيرة والمتوسطة الموضح في الشكل 1 ويتكون من خمس ركائز اعتبرها مكونات النظام المعلوماتي ويضم: أنظمة التكاليف، أنظمة الموازنات، أنظمة تقييم الأداء، أنظمة دعم القرار والمحاسبة الإدارية الإستراتيجية. من وجهة نظره يتيح فصل المكونات الخمسة لممارسات المحاسبة الإدارية فهما وتطبيقا سهلا لها.

تلعب المحاسبة الإدارية دوراً رئيساً في إدارة المؤسسات لمواكبة التطور المتسارع التي تشهدها بيئة الأعمال الحديثة، لما لها من انعكاسات إيجابية على أداء الأنشطة بكفاءة وفعالية.

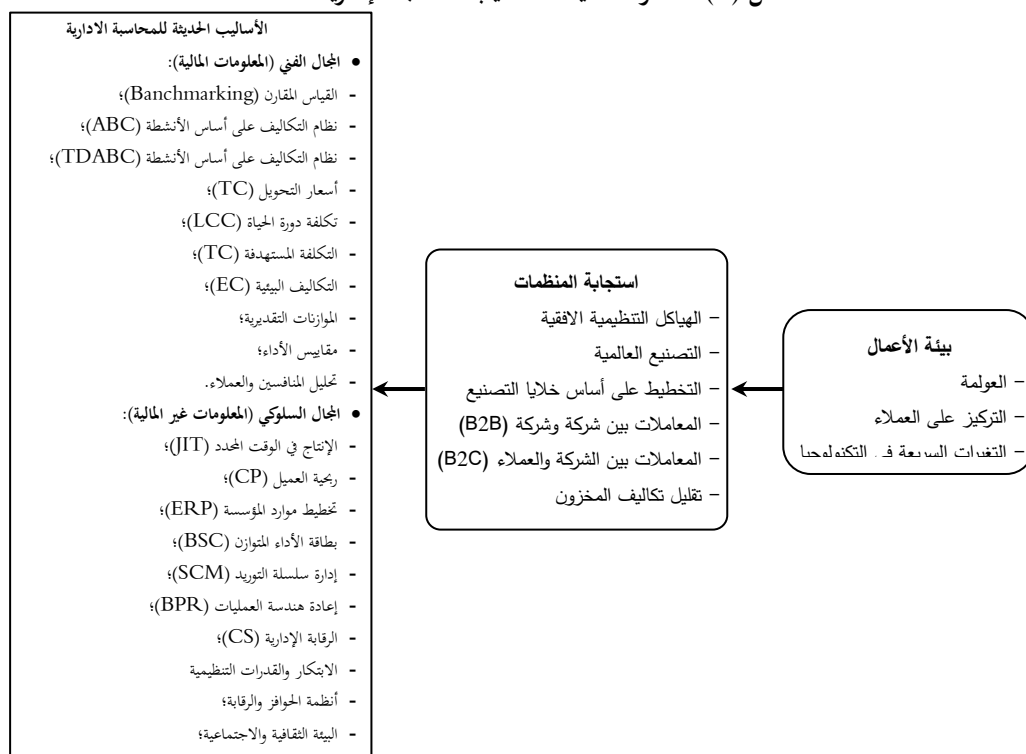
الشكل (1): الإطار الواسع للمحاسبة الإدارية



Source : (Dlamini & Schutte, 2021, p. 145)

وفي ظل هذه البيئة والتطورات المتلاحقة للنظام الاقتصادي الناجمة عن العولمة لم تعد أنظمة معلومات التكاليف والمحاسبة الإدارية قاصرة على قياس وتحليل التكلفة فحسب بل امتد هذا المفهوم إلى مفهوم أعمق وهو إدارة التكلفة (*Cost Management*) يعتمد على مجموعة من أساليب والأنظمة الفرعية للمحاسبة الإدارية الحديثة والتي جاءت لتساعد الإدارة في تخطيط التكاليف والتحكم في حدوثها عبر دورة حياة المنتج مما يساعدها في تحقيق الأهداف المطلوبة ومواجهة المنافسة، ذلك لما لها من أثر في التصدي للتحديات الحالية والمستقبلية. حيث أن أنظمة ومقاييس أداء التقليدية للمحاسبة الإدارية لم تعد قادرة على إعطاء صورة متكاملة عن الأداء التنظيمي للمنظمات المعاصرة لعدم قدرتها على توفير مؤشرات ومقاييس أداء تمكنها من قياس وتقييم أدائها الداخلي والخارجي، مما استدعى التوجه نحو أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة. إن خلق ميزة تنافسية، والحفاظة عليها يعتمد غالباً على العلاقة بين مختلف قدرات ومهارات في المؤسسة، أكثر من الأداء الفردي لكل منها، وبالتالي يجب عليها إيجاد الوسائل المناسبة للمحافظة على بنيتها الإدارية الفعالة لتمكين من تطبيق الاستراتيجيات المتطورة (أبو محسن، 2009، صفحة 3). يظهر الشكل 2 الاساليب الحديثة للمحاسبة الإدارية في ظل بيئة الاعمال الحديثة وردة فعل المؤسسات حولها.

الشكل (2): النظرة الجديدة لأساليب المحاسبة الإدارية

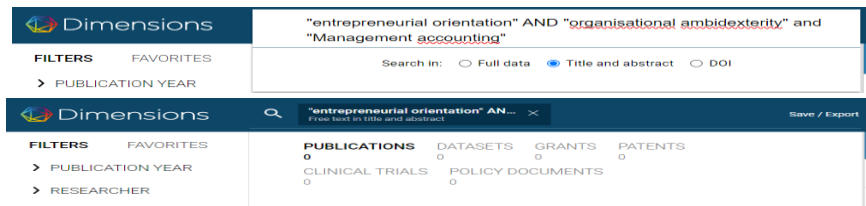


Source: Dahal, R. K. (2019). Changing role of management accounting in 21 st Century. Review of Public Administration and Management, 7(3), P 3-4.

3. النتائج ومناقشتها:

لدراسة انتاج المنشورات واتجاه التطور مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية، المحاسبة الإدارية والتوجه الريادي، استخدمت الدراسة تحليل (Dimensions Database) في دراسة المصطلحات الثلاثة والذي يقوم بتحليل وتصنيف النتائج وفقا ل: سنة النشر، الباحث، فئات البحث، نوع المنشور، عنوان المصدر، قائمة المجالات، الوصول المفتوح. كما تم الاستعانة ببرنامج (EXEL) في ترتيب والحساب. لقد قمنا بكتابتها في خانة البحث ("entrepreneurial orientation" AND "organisational ambidexterity" and "Management accounting") واخترنا البحث في العنوان والملخص على اعتبار ان أي مصطلح وارد فيهما سيكون محورا للدراسة المنشورة وهذا تجنبنا لتحليل كلمات الواردة في مراجع كل دراسة وهو ما يظهره الشكل التالي.

الشكل (3): واجهة قاعدة بيانات في حالة البحث عن المصطلحات الثلاثة معا



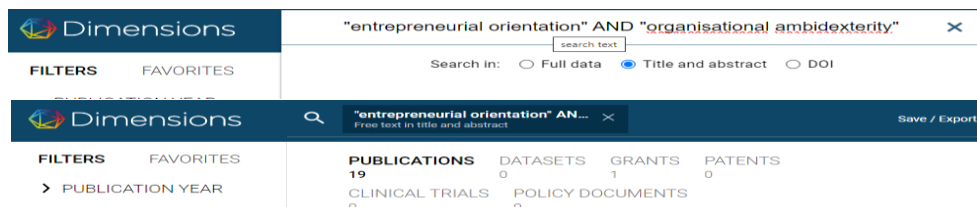
Source : (Dimensions, 2023)

يلاحظ أن النتائج قد اسفرت عن عدم وجود دراسة تجمع المصطلحات الثلاثة معا وهنا ظهرت لنا الفجوة البحثية الأولى في قاعدة بيانات (Dimensions) التي تذكر في موقعها بأنها أكبر قاعدة بيانات بحثية مرتبطة في العالم نظرا لوجود 139 مليون منشورات، 7 مليون منح، 12 مليون مجموعات بيانات، 253 مليون إشارات عبر الإنترنت، 1.6 مليون وثائق سياسية، 791 ألف تجارب سريرية، و156 مليون براءة اختراع (Dimensions, 2023). هذا على الرغم من وجود مسار للعلاقة النظرية بينها المصطلحات الثلاثة وفقا للإطار النظري لهذه الدراسة. هنا تظهر الفجوة البحثية الأولى والتي لم تعالج سابقا بين الدراسات. لذا لجئنا لفصل العلاقة الثلاثية الى علاقات ثنائيات كما يلي:

1.3. البحث المشترك بين التوجه الريادي والبراعة التنظيمية:

وفقا لتحليل قاعدة بيانات (Dimensions)، يظهر كل من الشكل 4 و الجدول 1 عن وجود منشورات عاجلت او تطرقت للعلاقة بين كل من التوجه الريادي والبراعة التنظيمية وهي في تزايد منذ 2014 الى 2023 لكنها قليلة وبالتالي يظهر أن العلاقة بين المتغيرين مجال بحثي يُدأ الاهتمام به حديثا وبالتالي فانه يمكن إيجاد مجالات وفجوات بحثية جديدة تكون محورا للبحوث المستقبلية التي يمكن اعدادها بعد الدراسة المعمقة لـ 19 وثيقة التي شكلت نتائج البحث عن التوجه الريادي والبراعة التنظيمية، من اجل القيام بهذا يمكن القيام بتحليل الاستشهاد الموضح في الجدول 2.

الشكل (4): واجهة قاعدة بيانات (Dimensions) في حالة البحث عن التوجه الريادي والبراعة التنظيمية



Source : (Dimensions, 2023)

الجدول (1): تطور النشر العلمي للمجال البحثي بين التوجه الريادي والبراعة التنظيمية

السنوات	2014	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
العدد	1	1	2	1	2	4	2	3	3

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات تحليل (Dimensions Database).

لإعداد تحليل الاستشهاد تم ترتيب النتائج وفقا لذلك في قاعدة بيانات (Dimensions) يشمل تحليل الاستشهاد وفقا ل (جفال، 2019، صفحة 210) جانبين أساسيين أحدهما هو تحليل المراجع المستخدمة في المنشورات ويسمى (citing analysis) والموضح في الجدول 3 وهو تصنيفها لمصدرها وظهرت نتائج تحليل (Dimensions Database) عن 17 مقالا وفصلين وفقا للجدول 2؛ الثاني هو تحليل عدد مرات التي تستشهد فيها بمرجع ما يسمى (cited analysis) وهو الموضح في الجدول 3.

الجدول (2): نوع الوثائق للمجال البحثي بين التوجه الريادي والبراعة التنظيمية

نوع الوثيقة	العدد
مقالات	17
فصول	02

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات تحليل (Dimensions Database).

يظهر الجدول 3 ان أكثر عدد مرات استشهادا كان بـ 138 مرة في الدراسة الأولى المنشورة في 2018 في المجال البحث المشترك بين التوجه الريادي والبراعة التنظيمية الا ان الدراسة الثانية ورغم عدد مراتها اقل الا انها أحدث وبالتالي لا نكتفي فقط بعدد مرات الاستشهاد بل يجب تحديد معدل الاستشهاد السنوي الذي غالبا ما يظهر جودة المنشورات (جفال، 2019، صفحة 221) ويمكن حسابه بقسمة الاستشهادات على عدد سنوات نشر الوثيقة. يلاحظ مثلا تساوي الاستشهادات بين الدراسة الرابعة والخامسة الا ان معدل الاستشهاد السنوي مختلفة.

الجدول (3): أكثر خمس مقالات استشهادا في مجال التوجه الريادي والبراعة التنظيمية

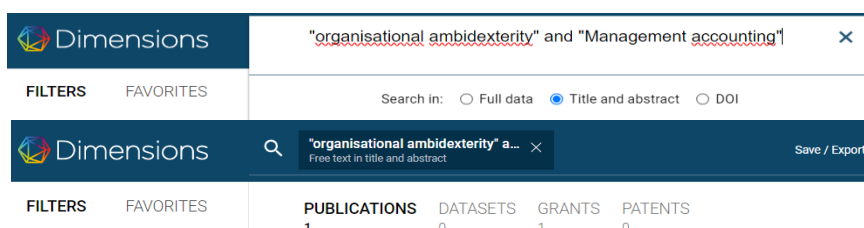
الرتبة	الدراسة	عدد مرات الاستشهاد	معدل الاستشهاد السنوي
1	(McKenny, Aguinis, Short, & Anglin, 2018)	138	23
2	(Shafique, Kalyar, & Mehwish, 2021)	46	15.33
3	(Tuan, 2016)	37	4.625
4	(Song & Jing, 2017)	26	3.71
5	(Nofiani, Indarti, Lukito-Budi, & Manik, 2021)	26	8.66

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات تحليل (Dimensions Database).

2.3. البحث المشترك بين البراعة التنظيمية والمحاسبة الإدارية:

اسفرت النتائج الموضحة في الشكل 5 على وجود دراسة واحدة باللغة اليابانية والتي هدفت الى دراسة تأثير الاستكشاف والاستغلال والبراعة التنظيمية على سلوك المحاسبة الإدارية اليابانية في تحليل يعتمد على بيانات المسح الريدي. وكتائج، أولاً، حددت الدراسة أن الاستكشاف له تأثير إيجابي على المكافأة القائمة على تقييم الأداء. ثانياً، حددت أن الاستغلال له آثار إيجابية على إدارة الكتاب من خلال الأرقام. ولم تتمكن من تأكيد التأثير على التوجه "صفر عيوب".

الشكل 5: واجهة قاعدة بيانات (Dimensions) عند البحث عن البراعة التنظيمية والمحاسبة

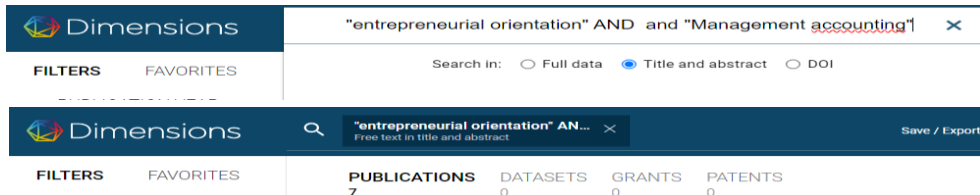


Source: (Dimensions, 2023).

3.3. البحث المشترك بين التوجه الريادي والمحاسبة الإدارية

وفقا لتحليل قاعدة بيانات (Dimensions)، يوضح كل من الشكل 6 و الجدول 4 عن وجود وثائق عالجت العلاقة بين كل من التوجه الريادي والمحاسبة الادارية وهي في ثبات تقريبا منذ 2015 الى 2023 لكنها قليلة جدا وبالتالي يظهر أن العلاقة بين المتغيرين مجال بحثي يُدأ الاهتمام به حديثا أيضا وبالتالي فانه يمكن إيجاد مجالات وفجوات بحثية جديدة تكون محورا للبحوث المستقبلية التي يمكن اعدادها بعد الدراسة المعمقة للوثائق 7 التي شكلت نتائج البحث عن التوجه الريادي والمحاسبة الادارية، للقيام بهذا يستخدم بتحليل الاستشهاد الموضح في الجدول 5.

الشكل 6: واجهة قاعدة بيانات (Dimensions) عند البحث عن التوجه الريادي والمحاسبة الادارية



Source: (Dimensions, 2023).

الجدول 4 : تطور النشر العلمي للمجال البحثي بين التوجه الريادي والمحاسبة الادارية

السنوات	2015	2016	2020	2021
عدد المنشورات	2	2	1	2

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات تحليل (Dimensions Database).

الجدول 5: أكثر اربع منشورات استشهادا في مجال التوجه الريادي والمحاسبة الادارية

الرتبة	الدراسة	عدد مرات الاستشهاد	معدل الاستشهاد السنوي
1	(Bisbe & Malagueño, 2015)	57	6.33
2	(Samuelsson, Andersén, Ljungkvist, & Jansson, 2016)	17	2.125
3	(Andersén & Samuelsson, 2016)	14	1.75
4	(Kanaan-Jebna, Baharudi, & Alabdullah, 2022)	6	3

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات تحليل (Dimensions Database)

يلاحظ ان هذا المجالات البحث المشترك بين التوجه الريادي والمحاسبة الادارية البحثي جديدة ولم يتم الاهتمام بها من قبل الباحثين وعلى الرغم من ذلك فان دراسة الأولى تم الاستشهاد بها 57 ما يعني أهميته واهمية الفجوة البحثية التي تعالجها الا انها منذ سنة 2015 اما الدراسة الرابعة في الترتيب فقد تم الاستشهاد بها فقط 6 مرات ولكن معدل استشهادها السنوي حوالي نصف معدل الدراسة في المرتبة الاولى وهذا ما يظهر أهمية الدراسة الرابعة وضرورة الاطلاع عليها.

الخلاصة:

تخضع العديد من الشركات لتغييرات تنظيمية تشمل أساليب مبتكرة لتنظيم عمليات الإنتاج، وتطوير آليات جديدة للتخطيط والمراقبة. لقد قيل إن الإدارة الفعالة للمنظمات التي تمر بالتغيير تتضمن استخدام المعلومات التي تساعد في فهم كيفية دعم العمليات للأولويات الإستراتيجية والتربط بين الأنشطة عبر سلسلة القيمة. أحد العناصر الرئيسية في تطوير مثل هذا الفهم هو صياغة مقاييس الأداء المصممة لتنسيق قرارات وأنشطة التصنيع لتحقيق مجموعة متوازنة من الأولويات الإستراتيجية وجهة نظر بشأن دور المحاسبة الإدارية في تطوير مقاييس الأداء ضمن برامج التغيير.

تقليدياً، أن المحاسبة الإدارية في وضع جيد لتوفير المعلومات لتطوير مقاييس الأداء وبالتالي تقييم الأداء الإداري والتنظيمي (Chenhall & Langfield-Smith, 1998, pp. 361-363)

من جهة أخرى، أدت البيئات الخارجية الديناميكية والتقدم المستمر في مجال الحوسبة إلى تقليص دورات حياة العديد من المنتجات. لذا تطورت البنى المتخصصة لتسهيل رعاية ودعم أنشطة الاستكشاف والاستغلال داخل منظمة واحدة. يُشار إلى المنظمات التي نجحت في دمج الاستراتيجيات والهياكل المزدوجة المطلوبة على أنها منظمة بارعة. إن فهم العوامل السابقة التي تؤدي إلى البراعة التنظيمية، والتعرف على تصميماتها المختلفة، والوعي بالصراعات التي صممت الهياكل لحلها، يساعد ممارس المحاسبة الإدارية على تصميم أنظمة مناسبة للتحكم ولقياس أداء هذه البنى المتخصصة (Duval, 2016, p. 9).

ترتبط أنشطة البحث عن المزايا أو ما يعبر عنه بالأنشطة الاستغلالية للريادة الاستراتيجية بقدرة المؤسسة الصغيرة على الحفاظ على أداء اليوم، والذي يتضمن الإدارة بشكل استراتيجي، بالتركيز على الفعالية والمنفعة قصيرة المدى. في حين أن أنشطة البحث عن الفرص والتي يقصد بها الأنشطة الاستكشافية في المؤسسات الصغيرة هي قدرتها على التكيف مع البيئة الديناميكية لمتابعة الأداء المستقبلي، الأمر الذي يتضمن تطبيق الابتكار والإبداع، وبالتالي فإن الكفاءة والمنفعة طويلة الأجل لها أهمية كبيرة. بالنسبة لعملية ريادة الاستراتيجية، فقد وجدت الأدبيات أن الأنشطة الاستكشافية تدعم التحسين التنظيمي والتوسع، في حين توفر الأنشطة الاستغلالية قاعدة معرفية لمزيد من الاستكشاف. وبالتالي فإن مفتاح ريادة الأعمال الاستراتيجية يكمن في الجمع والمنفعة المتبادلة بين الأنشطة الاستكشافية والأنشطة الاستغلالية؛ حيث تعمل القدرة الديناميكية طوال العملية. تتضمن هذه القدرة على الاستشعار بناءً على الموارد الفردية، البحث عن الفرص من البيئة الخارجية، وتحديد ما إذا كان الهيكل والثقافة يناسبان السلوكيات الناشئة عن البراعة التنظيمية. كما تتضمن ريادة الأعمال الإستراتيجية سلوكيات متزامنة للبحث عن الفرص والبحث عن المزايا وتؤدي إلى أداء متفوق للشركة (Xiaoyan, Dapeng, & Yan, 2015, pp. 1460-1463).

بالإضافة لما سبق، فإن الدراسة الحالية التي تهدف إلى إيجاد مجالات البحث المشترك بين كل من البراعة التنظيمية والمحاسبة الإدارية والتوجه الريادي من خلال استخدام تحليل قاعدة بيانات (Dimensions) فقد توصلت أن هذه المجال البحثي الذي يجمع المصطلحات الثلاثة معاً هو فجوة بحثية هامة ويمكن استخدامها في أعداد بحوث مستقبلية فلا توجد ولا دراسة جمعتهم معاً في قاعدة بيانات هذه. وهنا تم اللجوء إلى فصل العلاقة الثلاثية إلى علاقة ثنائيات هي: (1) التوجه الريادي والبراعة التنظيمية، (2) البراعة التنظيمية والمحاسبة الإدارية و(3) التوجه الريادي والمحاسبة الإدارية، والتي هي أيضاً أوضحت وجود دراسات متذبذبة قليلة جداً مقارنة بحجم الوثائق الموجودة على مستوى قاعدة بيانات (Dimensions) وحديثة أيضاً نظراً أن نتائج أوضحت أيضاً أن بداية البحوث كانت في سنة 2014. وبالتالي، يتضح جلياً وجود فجوات بحثية حتى في العلاقات الثنائية أيضاً نظراً لوجود فقط: 19 وثيقة، وثيقة واحدة، 7 وثائق عالجت علاقة بين الثنائيات على التوالي. ما يعني كذلك أن مجالات البحث المشترك بين البراعة التنظيمية والمحاسبة الإدارية والتوجه الريادي على مستوى النظري تظهر مسار للعلاقة على المستوى العملي وبالتالي يمكن دراسة مجالات البحث المشترك عملياً بين البراعة التنظيمية والمحاسبة الإدارية والتوجه الريادي معاً. تبقى هذه النتائج مرتبطة بمحدود خصائص التحليل البيلوميتري المستخدم بالإضافة أنها تشمل فقط قاعدة بيانات واحدة لذا وكافق للبحث يمكن دراسة قواعد بيانات أخرى مثل: (Scopus) و (ISI Web of Knowledge).

الإحالات والمراجع:

1. الرسائل العلمية:

- أبو محسن، أ. (2009). مدى تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في البنوك الوطنية العاملة بقطاع غزة. قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارية، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

2. مقال في مجلة:

- أحمد عزمي زكي عبد العزيز. (2021). أثر أبعاد البراعة التنظيمية على تحقيق الريادة لمنظمات الأعمال: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات صناعة الأجهزة الكهربائية والإلكترونية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 3(1)، 815-874.
- أحمد محمد زامل. (2021). دور المحاسبة الإدارية في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية. مجلة البحوث التجارية، 43(1)، 15-49.

- بسمه محمد إدريس الحريري. (2020). نموذج هيكلي لقياس أثر التوجه الريادي على الأداء المصرفي المستدام دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي المصري. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، 57(3)، 98-55.
- بشار محمد خليل العبيدي، و سحر احمد كرجي العزاوي. (2010). الإبداع المنظمي وأثره في تحسين جودة المنتج دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية\الوزيرية. مجلة الادارة والاقتصاد(84)، 208-242.
- خالد جفال. (2019). دراسة بيبليومترية لخمس وثلاثين سنة من البحث في مجال تعليم المحاسبة. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 6(3)، 199-220.
- كريمة سلطان. (2022). ريادة الأعمال الزراعية في الجنوب الجزائري ودور أنظمة الذكاء الاصطناعي في تطويرها. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 5(2)، 559-576.
- متولي علي محمد الذكر. (2023). برمجيات رسم الخرائط الببليومترية والسيانومترية والتصور العلمي: دراسة تقويمية مقارنة. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 5(13)، 6-63.
- محمد عبد العال النعيمي، هنادة ماجد المومني، و رضوان الشغري. (2016). أثر العلاقة بين التوجه الريادي التدريجي والجذري على الفعالية التنظيمية للجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة(48)، 23-56.
- مرفت صالح ناصف، أسامة عبد السلام علي، و رانيا حسن محروس. (2023). تحقيق البراعة التنظيمية بالجامعات المصرية(دراسة تحليلية). مجلة الإدارة التربوية(39)، 13-54.
- مصباح احمدودة مصباح الغناي. (2022). دور البراعة التنظيمية والميزة التنافسية وانعكاساتها على المنظمات المتعلمة (دراسة حالة الشركة الليبية للبريد والاتصالات). مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية(18)، 77-106.

3. المراجع باللغة الأجنبية:

- Affes, H., & Rhouma, H. B. (2014). Practices Of Management Accounting And Entrepreneurial Orientation. International Journal of Core Engineering & Management (IJCEM), 1(8), 16-38.
- Ahmad, K. (2014). The adoption of management accounting practices in Malaysian small and medium-sized enterprises. Asian Social Science, 10(2), 236-249.
- Alfartoosi, A., Jusoh, M. A., & Yas, H. (2021). Impacts of management accounting in microenterprises: A system review. International Journal of Engineering Applied Sciences and Technology, 6(1), 445-451.
- Andersén, J., & Samuelsson, J. (2016). Resource organization and firm performance: How entrepreneurial orientation and management accounting influence the profitability of growing and non-growing SMEs. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 22(4), 466-484.
- Anderson, S. W., & Widener, S. K. (2006). Doing quantitative field research in management accounting. Dans C. S. Chapman, A. G. Hopwood, & M. D. Shields, Handbooks of Management Accounting Research (Volume 1) (pp. 319-341). Elsevier.
- Bisbe, J., & Malagueño, R. (2015). How control systems influence product innovation processes: examining the role of entrepreneurial orientation. Accounting and Business Research, 45(3), 356-386.
- Bojica, A. M., del Mar Fuentes, M., & Gómez-Gras, J. M. (2011). Radical and incremental entrepreneurial orientation: The effect of knowledge acquisition. Journal of Management & Organization, 17(3), 326-343.
- Buli, B. M. (2017). Entrepreneurial orientation, market orientation and performance of SMEs in the manufacturing industry: Evidence from Ethiopian enterprises. Management Research Review, 40(3), 292-309.
- Chakma, R., Paul, J., & Dhir, S. (2021). Organizational ambidexterity: A review and research agenda. IEEE Transactions on Engineering Management, 1-17.
- Chenhall, R., & Langfield-Smith, K. (1998). Factors influencing the role of management accounting in the development of performance measures within organizational change programs. Management Accounting Research, 9(4), 361-386.
- Dahal, R. K. (2019). Changing role of management accounting in 21 st Century. Review of Public Administration and Management, 7(3), 1-8.
- Dimensions. (2023, 10 04). Retrieved from <https://www.dimensions.ai/>
- Dlamini, B., & Schutte, D. (2021). The development of a management accounting framework for small and medium enterprises operating in emerging economies. Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies, 3(7), 136-157.
- Donthu, N., Kumar, S., Mukherjee, D., Pandey, N., & Lim, W. M. (2021). How to conduct a bibliometric analysis: An overview and guidelines. Journal of business research, 133, 285-296.

- Du, B., Jiang, J., & Ji, X. (2017). Research on the Development of Management Accounting in Small and Medium-Sized Enterprises in China. *Open Journal of Accounting*, 7(1), 19-24.
- Duval, L. (2016). Organisational Ambidexterity and the Management Accountant: A Review. *Journal of Applied Management Accounting Research*, 14(2).
- Farooq, R. (2017). A framework for identifying research gap in social sciences: Evidence from the past. *IUP Journal of Management Research*, 16(4), 66-75.
- Gornjak, M. (2014). Knowledge management and management accounting. *Human Capital without Borders Management, Knowledge and Learning for Quality of Life Knowledge and Learning* (pp. 25-27). Portorož, Slovenia: Proceedings of the Conference Paper.
- Hemalatha, J., & Munuswamy, S. (2021). A Bibliometric Study on Effect of Social Media Marketing on Customer Engagement. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, 12(8), 2960-2971.
- Ishchenko, N. V. (2020). THE IMPACT OF MANAGEMENT ACCOUNTING ON THE ENTERPRISE'S ACTIVITIES. Materials of the international scientific-practical conference "Topical problems of accounting and audit in today". (pp. 79-81). Kyiv, UKRAINE: NATIONAL AVIATION UNIVERSITY.
- Kanaan-Jebna, A., Baharudi, A. S., & Alabdullah, T. T. (2022). Entrepreneurial Orientation, Market Orientation, Managerial Accounting and Manufacturing SMEs Satisfaction. *Journal of Accounting Science*, 6(1), 1-14.
- Lee, M., & Cobia, S. R. (2013). Management accounting systems support start-up business growth. *Management Accounting Quarterly*, 1-18.
- Liu, H., Yu, Z., Chen, C., Hong, R., Jin, K., & Yang, C. (2018). Visualization and bibliometric analysis of research trends on human fatigue assessment. *Journal of Medical Systems*, 42, 1-12.
- Lumpkin, G. T., & Dess, G. G. (1996). Clarifying the Entrepreneurial Orientation Construct and Linking It To Performance. *Academy of Management Review*, 21(1), 135-172.
- Madsen, D. Ø., & Berg, T. (2021). An exploratory bibliometric analysis of the birth and emergence of industry 5.0. *Applied System Innovation*, 4(4), 87-101.
- March, J. G. (1991). Exploration and Exploitation in Organizational Learning. *Organization Science*, 2(1), 71-87.
- McKenny, A. F., Aguinis, H., Short, J. C., & Anglin, A. H. (2018). What doesn't get measured does exist: Improving the accuracy of computer-aided text analysis. *Journal of management*, 44(7), 2909-2933.
- Miles, D. A. (2017). A taxonomy of research gaps: Identifying and defining the seven research gaps. Doctoral student workshop: finding research gaps-research methods and strategies, (pp. 1-15). Dallas, Texas.
- Miller, D. (1983). The correlates of entrepreneurship in three types of firms. *Management Science*(29), 770-791.
- Monteiro, A. P., Soares, A. M., & Rua, O. L. (2017). Entrepreneurial orientation and export performance: the mediating effect of organisational resources and dynamic capabilities. *Journal for International Business and Entrepreneurship Development*, 10(1), 3-20.
- Mura, M., Micheli, P., & Longo, M. (2021). The effects of performance measurement system uses on organizational ambidexterity and firm performance. *International Journal of Operations & Production Management*, 41(13), 127-151.
- Nofiani, D., Indarti, N., Lukito-Budi, A. S., & Manik, H. F. (2021). The dynamics between balanced and combined ambidextrous strategies: a paradoxical affair about the effect of entrepreneurial orientation on SMEs' performance. *Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies*, 13(5), 1262-1286.
- Nyanchoka, L., Tudur-Smith, C., Porcher, R., & Hren, D. (2019). Key stakeholders' perspectives and experiences with defining, identifying and displaying gaps in health research: A qualitative study protocol. *BMJ open*, 9(8), 1-6.
- Oppi, C., Cavicchi, C., & Vagnoni, E. (2020). How does management accounting affect entrepreneurial orientation in SMEs? A structural equation modelling. *Management Control*(1), 1-16.
- Qiu, F., Hu, N., Liang, P., & Dow, K. (2023). Measuring management accounting practices using textual analysis. *Management Accounting Research*, 58, 1-16.
- Sakun, A. Z., Prystemskyi, O., & Kartashova, O. (2021). Innovative paradigm of management accounting and development of controlling in the entrepreneurship. *Universal Journal of Accounting and Finance*, 9(4), 548-564.
- Samuelsson, J., Andersén, J., Ljungkvist, T., & Jansson, C. (2016). Formal accounting planning in SMEs: The influence of family ownership and entrepreneurial orientation. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 23(3), 691-702.

- Schwarze, C. (2008). Involving the accounting profession in the development of financial management skills of micro-enterprise owners in South Africa. *Meditari Accountancy Research*, 16(2), 139-151.
- Shafique, I., Kalyar, M. N., & Mehwish, N. (2021). Organizational ambidexterity, green entrepreneurial orientation, and environmental performance in SMEs context: Examining the moderating role of perceived CSR. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 28(1), 446-456.
- Singh, V. K., Singh, P., Karmakar, M., Leta, J., & Mayr, P. (2021). The journal coverage of Web of Science, Scopus and Dimensions: A comparative analysis. *Scientometrics*, 5113-5142.
- Sok, P., Snell, L., Lee, W. J., & Sok, K. M. (2017). Linking entrepreneurial orientation and small service firm performance through marketing resources and marketing capability: A moderated mediation model. *Journal of Service Theory and Practice*, 27(1), 231-249.
- Song, L., & Jing, L. (2017). Strategic orientation and performance of new ventures: empirical studies based on entrepreneurial activities in China. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 13, 989-1012.
- Sorsanen, J. (2009). Examining management control systems packages and organisational ambidexterity- Case Tekla Oyj.. Maisterin tutkinnon tutkielma.
- Strang, D., & Wittrock, C. (2019). Methods for the study of management ideas. In A. Sturdy, S. Heusinkveld, T. Rey, & D. Strang, *Oxford Handbook of Management Ideas* (pp. 86-103). Oxford University Press: Oxford, UK.
- Tuan, L. T. (2016). Organizational ambidexterity, entrepreneurial orientation, and I-deals: the moderating role of CSR. *Journal of Business Ethics*(135), 145-159.
- Xiaoyan, W., Dapeng, Y., & Yan, Y. (2015). Ambidexterity in Entrepreneurship: A Perspective of Dynamic Capability. *International Conference on Computational Intelligence and Communication Networks (CICN)* (pp. 1460-1463). IEEE.